عشر حسنات ومصداق هذا قوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وهذا اقل درجات التضعيف وقوله
الى سبعمائة ضعف يعني المضاف الى اضعاف كثيرة بحسب
النية والاخلاص وكثرة النفع ونحو ذلك ومصداق ذلك
قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء اي بعد السبعمائة وقوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة وقد جاء في رواية الترمذي من حديث
ابي هريرة الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله وفي حديث
ابي ذر يقول الله تعالى من عمل حسنة فله عشر امثالها
وازيد قوله فعملها وان هم بسيئة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة اي ان كان تركها من
اجل الله تعالى وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة
عملا بالفضل في جانب الخير والشر فلم يقل عنده
كالتي قبلها لعدم الاعتناء ومن ثم اكد تقليلها بواحدة
المستفادة من الحصر في قوله تعالى ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها وقد جاء في احاديث المعراج الصحاح
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى محل سمع فيه
صريف الاقلام قال له الله تبارك وتعالى ومن
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت
له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا
فان عملها كتبت سيئة واحدة تنبيه

كتابة

كتابة الاية لما ذكر تكون بما اطلع الله الحفظة على ما في القلوب
وقيل بل يجد الملك للهم بالحسنة رائحة طيبة وبالسيئة
رائحة خبيثة وقيل غير ذلك وليعلم
ان الله تبارك وتعالى يغفر حديث النفس وما تحدث به
ما لم تعمل او تتكلم به لخبر الصحيحين ان الله تجاوز
لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم به
والهاجس وهو ما يلقى في النفس والخاطر وهو ما يجول
فيها مغفور ايضا بمعنى انه لا يواخذ بشيء منهما كما لا يثاب
عليه اما العزم وهو قوة القصد والجزم به فيواخذ به
وان لم يتكلم لقوله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم ولما
تقدم في الحديث السابق فصل في قوله
تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد وما يتعلق بذلك
قال ابن النقاد رحمه الله تعالى في كشف الاسرار قيل
اراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول
لدلالة الثاني عليه كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها وقعيد
بمعنى قاعد ثم قال واختلف في عدد الملائكة التي على
كل انسان فقيل عشرون ملكا نقله الفاكهاني في شرح
الرسالة عن المهدوي وروي ان عثمان بن عفان رضي
الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان
فذكر عشرين ملكا قال ملك عن يمينك على حسناتك وهو
امين على الذي على يسارك فاذا عملت حسنة كتبت عشرا
واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب
فقال لا لعله يستغفر او يتوب فاذا لم يتب قال نعم اكتب

[illegible]